الفصل السابع عشر

عجائب وغرائب كوكب الأرض

بافتراض أن الشمس مجسم ثابت في السماء والأرض هي التي تدور حولها فاذا كانت الشمس نراها في المشرق عند بداية ظهورها تجاه الشرق وتختفي عند الغروب في اتجاه الغرب فان القوس الذي تسير به الشمس من الشرق للغرب لا يمكننا اعتباره منحنى أو قوس هندسي وإنما يمكن أن يكون خط أشبه بالمستقيم في ظل ما سنراه حاليا في كلماتنا القادمة أيضا ومن ناحية الجاذبية الشمسية للكواكب دائما ما عرفناه انه لا يمكننا جذب قطبين متشابهين فاذا كانت الشمس تمثل القطب الموجب فان الكواكب وباقي المجسمات الكونية من أقمار وصخور كونية تمثل القطب السالب باعتبار أن الشمس قطب وحيد وان الأرض قطب وحيد مخالف للقطب الشمسي أيضا الأقمار تكاد تكون قطبها أشبه بالقطب الشمسي ولكن في حالة الأقطاب الثلاثية وطبقا لأحجام المجسمات الكونية فاننا نشعر بالثبات الكوني في كثير من الأحيان وان الجاذبية ثابتة لكل من القمر اصغر المجسمات والكواكب والشمس اكبر المجسمات الكونية التي نعرفها حتى الأن ولكن ما هو اللغز الذي يفسر ذلك والطاقة الكونية الناتجة سواء من غازات فضائية أو تناثر الكواكب كما رأينا في حزام الكويكبات السيارة انه السر الذي نفعله دائما عند توليد الكهرباء فاننا لإنتاج طاقة لابد من تدمير جزء من طاقة اكبر منها على سبيل المثال المغناطيس ثنائي القطب ينتج بين قطبيه فيض من خطوط المجال المغناطيسي تكاد تشبه شكل الكهرباء التي نراها عندما يحدث البرق في السماء وعند قطع تلك الخطوط بواسطة عامل خارجي أو مادة مصنوعة من عنصر طبيعي أو سبيكة من عدة عناصر فان خطوط المجال المغناطيسي تتشتت بعيدا عن مسار حركتها بين القطبين وللاستفادة منها في شكل طاقة ضعيفة أو طاقة فرعية فاننا نقوم بتجميع تلك الخطوط والقطع المشتتة في غير مجال حركتها الطبيعي عبر المكثفات أو عبر مولدات أو أي صورة من صور اختزان الطاقة واذا نظرنا إلى هذا المثال السابق والذي يمكننا إدراكه .

بالعقل البشرى وفهمه نوعا ما الا أننا أمام أعجوبة جديدة أو إعجاز من معجزات الله سبحانه وتعالى فى خلق الكون فان الأقمار التي تمثل المادة التي تستخدم لقطع خطوط المجال المغناطيسي بين الشمس والكواكب فلكل كوكب أقماره وان كان بعض الكواكب بدون أقمار فهذا يعوضه تعدد الأقمار للكواكب الأخرى بنسبية معينة هذه العملية تقلل من قوى الجذب نوعا ما وتجعلنا نحن الكائنات الحية سواء نبات أو حيوان فى حالة ثبات توازني واستقرار توازني نوعا ما وهذه الخطوط المبعثرة نتيجة قطعها أو تهشمها تنطلق فى الفضاء مكونة الغلاف الجوي لكل كوكب وطبقات السماء لهذا نجد طبقة الاوتومسفير وهى الطبقة الثالثة والتي تعمل كموجات راديو فان الكون فى الخارج عبارة عن مكثفات لاستقبال تلك الطاقة وتحويلها إلى أنواع جديدة من الطاقات المختلفة سواء المفيدة لكوكبنا أو المضرة له ومن هنا نستطيع إثبات أن الطاقة لا تفنى ولا تستحدث من العدم وبالإضافة إلى أنها لا تفقد أيضا ولكنها تتحول إلى طاقات اقل مع الاحتفاظ بقوة الطاقة الأساسية اذا لم يؤثر عليها مؤثر خارجي بالسلب وعلى سبيل المثال أيضا ولعلها تكون حقيقة عند وضع مغناطيس دائري الشكل فى مقابل مغناطيس مماثل له فى الشكل فنحن لا نعرف أي القطبين الموجب والسالب سنجدهم ينجذبان لبعضهما فى أي اتجاه من الحلقة الدائرية ولكن عند وضعهما بشكل رأسي يمكننا أن نعرف أي القطبين هو الموجب اقصد أي الوجهين هو الموجب وأيهما هو السالب ولكن هل يمكننا أن نفكر أو نعتقد أن خطوط المجال المغناطيسي تتحد مع بعضها بالطبع اذا كانت فى نفس القوة أو حتى اذا كانت احدى القوى هى الأكبر والأخرى الأضعف أو العكس فخطوط المجال لا تحب أن تبقى عشوائية لفترة طويلة ومعقدة فسرعان ما نجدها خطوط منتظمة والشكل التالي يوضح خطوط المجال المغناطيسي لمغناطيس واحد أو كتلة مغناطيسية واحدة حيث تنتقل من القطب الموجب إلى القطب السالب كما فى الشكل رقم (١٧ - ١)

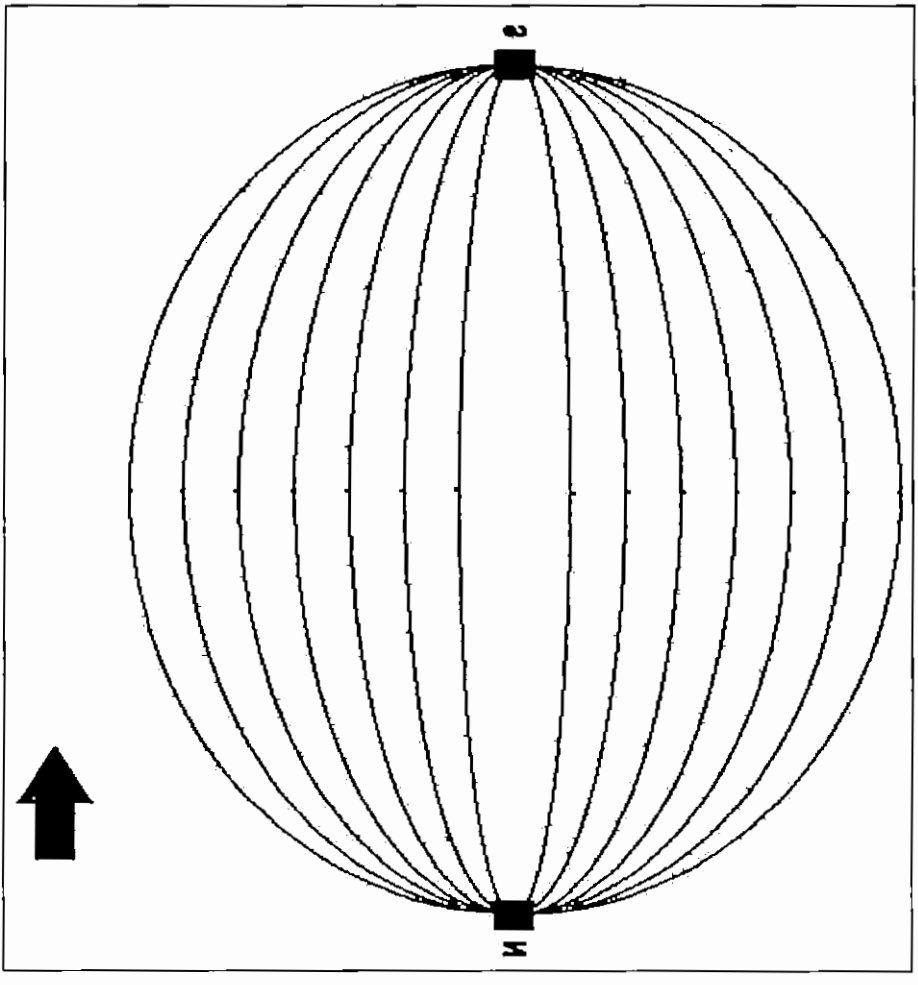

شكل رقم (١٧-١) التفاعلات المغناطيسية لحركة كوكب الأرض

طبيعة حركة الأرض ودورانها وتحديد اتجاه دورانها

فلذا افترضنا أن للأرض قطبين هما قطب شمالي وقطب جنوبي وهى عبارة عن كرة غير منتظمة الشكل فان مركز القطب الشمالي هو اعلى نقطة فيه أيضا مركز القطب الجنوبي هو اعلى نقطة فيه جبل فينسون ماسيف ويبلغ ارتفاعه ٤٨٩٢ متر فلذا افترضنا أن شكل الأرض يمثل الشكل البيضاوي المنتظم بمعنى أن الثلث يمثل ثلث كرة منتظمة وثلث يمثل ثلث كرة غير منتظمة والثلث الأخير يمثل ثلث مخروط منتظم فلذا علمنا أن مساحة ومحيط الكرة والمخروط نستطيع بكل سهولة حساب مساحة ومحيط كوكب الأرض بشكل تقريبي باعتبار أن النتوءات والفجوات الجبلية كانت ضمن الشكل المنتظم متجاهلين القمم والقيعان أو حساب المتوسط لكل منهما وعليه فان المسافة بين قمتين قمة القطب الشمالي وقمة القطب الجنوبي ١٢٧١٣٥٤ كيلومتر تقريبا فان نصف المسافة بينهما والتي تقدر بـ ٦٣٥٦٧٧ كيلومتر وعندها نستطيع رصد ومتابعة انحراف محور دوران الأرض عن الزاوية العمودية ٩٠° وعليه فاننا نستطيع أن نحدد قوة المجال المغناطيسي عند هذا المستوى بالنسبة لكوكب الأرض وعليه يمكننا إجراء بعض التجارب النقلية على احدى الكواكب الأخرى والتي يقترب قوة مجالها المغناطيسي من تلك القوة التي يخلفها كوكبنا الأرضي ولما لهذا من أهمية فى توليد الطاقة وتحديد المناطق الخطرة والمناطق الأمنة على كوكبنا يمكننا تفادى بعض الكوارث الكونية كانفجارات البراكين والعواصف الترابية والانهيارات الجبلية والزلازل الأرضية أو منعها أو تقليلها لأقل ما يمكن أو توجيهها لمناطق مخصصة لتلك الكوارث والتي تحدد بناء على هندسيات ورقمية الكوكب الأرضي هذا كان بالنسبة للقوة المغناطيسية الأرضية فقط إما التفاعلات المغناطيسية التي يتم تبادلها بين كوكبنا الأرضي مع باقي المجسمات الكونية كالشمس والقمر والكواكب الأخرى.

هذا ما يتطلب جهدا اكبر وإمكانيات اعلى قد تفوق الموجودة حاليا ولكنني سنفتح الستار أمام الأجيال القادمة كي يستعرضوا ما لديهم من علوم استكماليه لدراسات الكون حتى نستطيع حمايته من الخطر المحتمل وهذا ما نسعى لأجله لتحقيق اعلى مستويات الأمان لكافة الكائنات الحية على كوكبنا الأرضي فعلى سبيل المثال اذا كان هناك نقطتين إحداهما اعلى الكرة والأخرى اسفل الكرة فان عدد الخطوط المغناطيسية التي تتولد باستمرارية بين النقطتين هى ١٤ خط مغناطيسي أي حوالى ٧ دوائر مغناطيسية أو ٧ موجات مغناطيسية وتكون الموجات فى حالة حركة دائمة وبنفس القوة تقريبا كما فى الشكل رقم (١٧ - ١) وعليه تشكلت طبقات الأرض السبعة كما أوضحنا سابقا أما عن الطاقة التي تجعل تلك الموجات المغناطيسية هى أن لكل مجسم كونى أو نجم أو قمر نفس الموجات المغناطيسية وان القوة المفقودة أو الطاقة المفقودة من كل جسيم تذهب أو يأخذها جسيم أخر وهكذا بمعنى تبادل الموجات المفقودة فيما بينهم دون أن تؤثر على الطاقة الإجمالية للكون ككل وهذا يعد فى غاية الخطورة اذا زادت قوة احدى الموجات المغناطيسية أو انخفاضها وضعفها مما يؤدى إلى خلل أو كوارث أو مشاكل فى النظام الكوني ككل أما عن انتظامه فهو ما يجعل الكون كله يسير بثبات نسبى وبشكل كما أراده المولى عز وجل وبالشكل الذى هو عليه الأن .